

## ٣٣ - رد حكم الله ورسوله من علامات النفاق | | كتاب : قلوب أمام المرأة - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصفة الرابعة عشر من النفاق الحركي. ردوا حكم الله رسول الله. ذلك راجع لامرین. الاول الانتقامية. قال الله تعالى اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم

معرضون واياكم - 00:00:02

لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. ذكر المفسرون ان احد المنافقين واسمه تخاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم مع يهودي. فلما كما النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي لم يرضى بشؤم بحكمه ودعاه الى التحاكم الى كعب بن الاشرف اليهودي. فابى اليهودي وذهب -

00:00:22

الى عمر بن الخطاب فقص عليه القضية فلما علم عمر ان بشرا لم يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما حتى اتيكما ودخل بيته فاخرج سيفه وضرب بشرا بالسيف فقتله. فروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لقب - 00:00:42

عمر يومئذ الفاروق لانه فرق بين الحق والباطل. في رواية اخرى قيل ان احد المنافقين اسمه المغيرة ابن وائل قاسم مع علي بن ابي طالب في ارض اقتسمها ثم كره القسم الذي اخذه فرامي نخض القسمة وابى علي نقضها ودعاه الى التحاكم - 00:01:02

من النبي صلى الله عليه وسلم فقال المغيرة اما محمد فلست اتيه لانه يبغضني وانا اخاف ان يحيف علي فنزلت هذه للايات تشير الى الايات الى ان بعض الناس لا يخضعون الحق لانه حق. لكن يقبله فقط ان وافق هواه ومصالحه الدنيوية. وان يكن - 00:01:22

لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. وهذا شأن المنافق. صاحب مصلحة تغلب عليه الانانية. لذا يحرص على تطويق النصوص الشرعية لصالحه. ويستخدمها في تحقيق مآربه. فيتبع الرخص والفتاوی الشاذة وزلات العلماء ويدهب - 00:01:42

لمن يعلم انه سيفته بالحل لا بالحرمة. واما اذا كان حكم الشرع في غير صالحه فلا يقبل به. والذي يرفض القيادة لحكم الله لا يخلو من احوال ثلاثة. في قلبه مرض او ريب او خوف من ان يحيف الله عليه ورسوله. افي قلوبهم مرض - 00:02:02

قام ارتباوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. وكل واحدة من هذه الثلاثة كارثة ايمانية مستقلة سبب ردهم لحكم الله معلوم. فاللص لا يريد قطع اليد ومرتكب الفواحش لا يريد ان يرجم او يجلد - 00:02:22

ما كانوا فاسدين خافوا عاقبة فسادهم فردو امر الله وحكمه. الامر الثاني لرد حكم الله هو فصل دين الله عن حياة الناس وحصره في دائرة الشعائر فلا يضر المنافقين اليوم ان تمثل المساجد بالمصلين ولا ان يكثر حفاظ القرآن بين المسلمين - 00:02:42

ولا عدد اللواتي يرتدين الحجاب ما دام الدين محاصرا في المسجد. ولا يتتجاوز دائرة العبادات الى ساحة معاملات ولا يتعدى الشعائر الى المشاعر والظاهرة الى الباطن. المنافقون. حريصون غاية الحرص على الا تتحول - 00:03:02

الاسلام الى تشريعات تحكم حياة الناس وقوانين تسوس امورهم وشُؤونهم والا يمكن الدين من ان يحكم الواقع الاقتصادي والسياسية والاجتماعية. بزعم ان الدين دوره ان ينظم علاقة المرء بربه فحسب. وهذا الفصل - 00:03:22

بين الدين والحياة قديم جديد. لماذا؟ لأن سبب نشأة النفاق في المدينة هو رفض عبدالله بن ابي بن سلول واتباعه لسلطة الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيوية. كان اهل المدينة قد اصطلحوا على ان يتوجوا ابن سلول عليهم ملكا. وكانوا يجمعون له الخرز -

00:03:42

ليرسعوا به التاج على رأسه. فلما وصل رسول الله المدينة انصرف الناس اليه واعرضوا عن ابن سلول فكان ابن سلول يرى ان النبي صلي الله عليه وسلم سله ملكه. واما السلطة الدينية فما كان ابن سلول ومن معه يمانعون في القبول بها. اي ان يبقى محمد -

00:04:02

مجرد سلطة روحية تصل الناس بربهم دون ان يحكم الدين على اموالهم وشئون حياتهم. لما جاء بنو كيبان ابن ثعلبة الى رسول الله صلي الله عليه وسلم. قال قائله واني ارى الامر الذي تدعوه اليه مما تكرهه الملوك فاذا احببت ان -

00:04:22

نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اسألت في الرد اذا افصحتم بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من حاطة من جميع جوانبه. نعم رفض النبي صلي الله عليه وسلم هذا العرض المغرى بان تدافع عنه -

00:04:42

شيبان ضد العرب دون فارس وردهم بقوله وان دين الله لن ينصره الا من حاطة من جميع جوانبه اي اخذه كاملا فليس مقبولا عند الله المؤمن ان يخصم دينه نصفين فيعمل بنصف ويترك نصفه الاخر افتؤمنون ببعض -

00:05:02

بالكتاب وتکفرون ببعض. وكذلك من سمات المنافقين ردوا امر رسول الله صلي الله عليه وسلم. عن ابي سعيد ابن المعلى قال مر بي النبي صلي الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم اته حتى صليت. ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتيني ؟ قلت -

00:05:22

كنت اصلي قال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واذا كانت اجابة امرنبي الله صلي الله عليه وسلم واجحة في حياته فان الاستجابة لسننه واجبة -

00:05:42

بعد وفاته وتحرم مخالفته امره او تقديم امر غيره عليه. وقد رتب الله الوعيد الشديد والانتقام الاکيد على من خالف امره النبي صلي الله عليه وسلم فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. ولذا قال -

00:06:02

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولست تاركا شيئا كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يفعل به الا عملت به. فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اي ان العبد اذا رد شيئا من کلام النبي فربما زاغ قلبه فهلاك. والهلاك هنا ليس هلاكا بدنيا بل ايمانيا -

00:06:22

وهو اشد وطأة فان اعظم عقوبة تصيب العبد ان يحال بينه وبين الايمان. ويبتلى بزيف القلب وتلبيس الشيطان فيرى سوء عمله حسنا وقبيح احواله صحيحا وانه افضل الناس. وعلى الجادة والصراط بينما هو ممشوخ القلب منظمس الفطرة -

00:06:42

باع دينه دون ان يشعر ولا يزال منكبا على باطنها حتى يموت عليه الا ان يتوب فيتوب الله عليه. اين هذا التفريط في امر الهي من الالتزام به كما في حال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه. اتي ابن رواحة النبي صلي الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب. فسمعه -

00:07:02

وهو يقول اجلسوا فجلس خارج المسجد حتى فرغ النبي صلي الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله تعالى وطوابعه رسوله. هذا الحرص تلمحه في سفيان -

00:07:22

الثوري مع احاديث النبي صلي الله عليه وسلم حين قال ما بلغني عن رسول الله صلي الله عليه وسلم حدث قط الا به ولو مرة. اخي كن ابن رواحة وسفيان ولا تكون بشرًا والمغيرة -

00:07:42